African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 3, 2025
Page No: 863-879
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني والصعوبات التي تواجههم في تطبيقها

أ. خالد أحنين محمد أبوخليدة *
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية – تيجي، جامعة الزنتان، ليبيا

The Extent of Primary School Teachers' Use of the Cooperative Learning Strategy and the Difficulties They Face in Its Implementation

Khaled Ahnein Mohammed Abu Khalida *
Department of Education and Psychology, Faculty of Education - Tiji,
University of Zintan, Libya

*Corresponding author khalida31873@gmail.com *المؤلف المراسل
Received: June 23, 2025 Accepted: August 24, 2025 Published: September 01, 2025

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف عن مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني، والصعوبات التي تواجههم في تطبيق هذه الاستراتيجية. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الذي يلائم طبيعة هذا البحث، ويمكن من خلاله تجميع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف البحث الحالي، وتكونت عينة البحث من جميع معلمي ومعلمات مدرسة تيجي المركزية خلال العام الدراسي 2025/2024 حيث بلغ عددهم (28) معلم ومعلمة، ومن اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحث باستخدام استبانة من اجل جمع بعض البيانات من عينة البحث، وخلص البحث الى وجود انخفاض في مستوى استخدام معلمي مرحلة التعليم الاساسي لاستراتيجية التعليم التعاوني، مما يشير إلى ضعف توظيفهم لها في عملية التدريس داخل الصف. كذلك اظهرت النتائج وجود بعض الصعوبات والتحديات التي تعيق عينة البحث من تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، تمثلت في كثافة الفصل الدراسي وعدم تتوفر أدوات أو موارد كافية لتطبيق التعليم التعاوني وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية وكثافة المناهج وكثرة أعباء العمل وقلة الدورات التدريبية التي تمكن المعلم من استخدام استراتيجية التعليم التعاوني.

الكلمات المفتاحية: التعلم التعاوني، معلمو التعليم الأساسي، استراتيجيات التدريس، صعوبات التطبيق، العملية التعليمية.

Abstract

This research aims to identify the extent to which primary school teachers use the cooperative learning strategy and the difficulties they face in implementing this strategy. The researcher adopted the descriptive approach, as it is the method most appropriate to the nature of this research and through which the necessary data can be collected to achieve the current research objectives. The research sample consisted of all male and female teachers at Tiji Central School during the 2024/2025 academic year, totaling (28) male and female teachers. To achieve the research objectives, the researcher used a questionnaire to collect some data from the research sample. The research concluded that there is a low level of use of the cooperative learning strategy by primary school teachers, indicating their weak use of it in

classroom teaching. The results also revealed some difficulties and challenges that hinder the research sample from implementing the cooperative learning strategy. These difficulties include classroom density, the lack of sufficient tools or resources to implement cooperative learning, the limited time allocated to the class period, the density of the curriculum, the large workload, and the lack of training courses that enable teachers to use the cooperative learning strategy.

Keywords: Cooperative learning, primary education teachers, teaching strategies, difficulties of application, educational process.

المقدمة:

يشهد ميدان التربية في الآونة الاخيرة تغير ملحوظ ونظرة مختلفة نحو تفعيل استراتيجيات التعلم النشط، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني، التي تعتبر من الاستراتيجيات الفعالة في تحقيق الأهداف التعليمية، من خلال تنمية المهارات والخبرات لدى المتعلمين والتفاعل فيما بينهم، وتبادل الأفكار والآراء من اجل الوصول الى اكتساب المعارف في شتى التخصصات، وبالتالي فان استراتيجية التعلم التعاوني تساعد على تفعيل دور المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية، بدل من انه متلقي سلبي.

والى جانب أهمية استراتيجية التعلم التعاوني للمتعلم، كذلك فان هذه الاستراتيجية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمعلم، حيث يختلف دوره في التعلم التعاوني عن دوره في التعلم التقليدي، فهو يخطط ويرشد وينظم ويتابع الجماعات، وينمى التحصيل الدراسي من خلال تنظيم بياني دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين الآخرين، وهو الذى يحدد الأهداف والوسائل والأدوات اللازمة للتعليم، ويقوم بتوزيع المتعلمين في المجموعات، ويحدد مهام العمل، ويتابع إجراءات حدوث التعلم داخل كل مجموعة، وإذا اخفقت إحدى المجموعات قام بمساعدتها وتوجيهها، وتصحيح مسارها، ويقوم بالتعزيز الفوري، ويكافئ المجموعات النشطة، ويشاركهم معاً من أجل تحقيق الأهداف، وبالتالي فان استراتيجية التعلم التعاوني تساعد المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى تحقيقها من خلال المتعلمين. (الديب، 2005)

ومن اجل الاخذ بعين الاعتبار لكل ما سبق صار لزاماً على المعلمين استخدام استراتيجيات التعلم النشط وخاصة استراتيجية التعلم التعاوني، وتجنب الأساليب التقليدية في عملية التدريس التي تجعل من العملية التعليمية تتصف بالجمود وغير فعالة، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف الى التعرف على مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني وكذلك معرفة التحديات والصعوبات التي تواجههم في تطبيقها والتي قد تتعلق بالمناهج التعليمية والامكانيات المتاحة ومهارات التدريس، الى جانب إدارة الصف وسلوكيات المتعلمين.

- **مشكلة البحث:**

على الرغم من التطور العلمي الحاصل في مجال التربية والتعليم والذي يفرض على المعلمين استخدام أفضل الأساليب واحدثها من اجل مواكبة ذلك التطور، ومن خلال اختصاص الباحث في هذا المجال واهتمامه به، لاحظ قلة استخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم التعاوني في المؤسسات التعليمية وخاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تعتبر من اهم المراحل التعليمية التي يعتمد عليها في بناء شخصية المتعلم.

- **تساؤلات البحث:**

1- ما مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني؟
2- ما هي التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟

- **اهداف البحث:**

تتمثل اهداف البحث في الاتي:

1- التعرف على مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني.
2- التعرف على التحديات والصعوبات التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.
3- معرفة مدى وعي معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمفهوم وأهداف التعلم التعاوني.
4- التعرف على الأساليب التدريسية التي يستخدمها معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

- **أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1- يتناول موضوع هام وحيوي في ميدان التربية، الا وهو مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم التعاوني.
2- يتناول هذا البحث مرحلة مهمة من مراحل التعليم الا وهي مرحلة التعليم الأساسي والتي تتشكل فيها شخصية المتعلم.
3- سيساعد هذا البحث القائمين على العملية التعليمية على معرفة اهم التحديات التي تعيق استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني.
4- يقدم هذا البحث بعض المقترحات التي قد تساعد على تمكين المعلمين من استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

- **حدود البحث:**

اولاً: الحدود المكانية: مدرسة تيجي المركزية للتعليم الأساسي.
ثانياً: الحدود البشرية: معلمي مدرسة تيجي المركزية للتعليم الأساسي.
ثالثاً: الحدود الزمنية: العام الدراسي 2025/2024.

- **مصطلحات البحث:**

1-التعلم التعاوني: عرفه قاسم (2014: 14) بانه "تنظيم يجرى من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة، تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية، ويتعاون اعضاء المجموعة الواحدة، في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات، وفي الإجابة على الأسئلة، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة بالتعلم المطلوب، ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة، بحيث يعد كل متعلم مسؤولاً عن نجاح مجموعته، إيماناً بأنه ينبغي على المجموعة أن تعمل لتحقيق هدف مشترك." .

ويعرفه الباحث بانه: بانه أسلوب من أساليب التدريس الحديثة يتم من خلاله تنظيم المتعلمين في مجموعات صغيرة، يعملون معاً كفريق واحد في انجاز المهام التعليمية المحددة من اجل تحقيق أهداف تعليمية مشتركة، ويكون ذلك العمل تحت إشراف المعلم، بحيث يساهم كل عضو من أعضاء المجموعة في بناء المعرفة، وتنمية مهارات التواصل، والتعلم الذاتي والاجتماعي، في بيئة يسودها التعاون والمسؤولية الجماعية.

2-مرحلة التعليم الأساسي: يعرفها الازرق (2000: 195) بانها "تعليم يعد المتعلمين منذ المراحل الأولى ومن خلال عدد من السنوات ـ طبقاً لإمكانيات الدولة ـ للمواطنة المنتجة الواعية ويزودهم بالقدر الضروري من المعارف والمهارات والخبرات التي تتفق وظروف البيئة التي يعيشون فيها والسلوكيات والأخلاقيات بحيث يمكن لمن أنهى مرحلة التعليم الأساسي أن يواصل التعليم في مراحل أعلى أو أن يواجه الحياة، وأن يكون قادراً على الاستزادة من الثقافة والمعارف مما يعينه على استمرارية التعليم الذاتي."

ويعرفها الباحث بانها: المرحلة التي تلي مرحلة رياض الأطفال، وتمتد لمدة (9 سنوات) يلتحق بها الأطفال من عمر (7 - 15) سنة، ويتحصل التلميذ في نهايتها على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسي، وتهدف هذه المرحلة إلى اكساب المتعلمين المفاهيم والمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والرياضيات والقيم الحسنة من اجل خلق مواطن صالح قادر على المساهمة في بناء المجتمع.

الإطار النظري:

سيتم في هذا الجزء من البحث تناول تعريف التعلم التعاوني واهميته وأهدافه، كما سيتطرق الى أسس ومبادئ العلم التعاوني والصعوبات التي تعيق تطبيقه، وفيما يلي تفصيل ذلك:

تعريف التعلم التعاوني:

عرف العقيلي (2020) التعلم التعاوني بانه "نظام تعليمي قائم على التنظيم الإيجابي؛ حيث يعمل المتعلمين في مجموعات لغرض إنجاز مهام جماعية تحقق أهداف أكاديمية، ويتشارك كل عضو في مسؤولية النجاح الجماعي، في حين يصبح دور المعلم مساعد لدعم التفاعل والتعاون فيما بينهم."

وتعرفه الخفاف (2013) بانه " تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف تعليمي معين، بحيث يشارك كل فرد بدوره في أداء المهمة ويتقن المادة، ويتحمل مسؤولية تعلمه وتعلم زملائه"

وعرف كذلك على انه "نمط من أنماط التعلم والتعليم الحديثة، الذي يتعلم فيه المتعلم كيف يتعلم من جهة ويعلم الآخرين من جهة اخرى، وذلك ضمن مجموعة من الافراد غير المتجانسين في قدراتهم واهتماماتهم وميولهم وحاجاتهم، على ان يتم ذلك على أساس العمل الجماعي المشترك، والحوار والنقاش، والتفاعل الهادف بين أفراد تلك المجموعة، وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة بينهم جميعاً، مما يتيح توظيف عدد كبير من المهارات بفاعلية، ويعزز بالتالي بناء شخصية المتعلم المتزنة معرفياً واجتماعياً، بحيث يؤدي ذلك إلى التفاعل مع مجريات العصر المتطور." .
(سعادة وآخرون، 2008: 78)

ومن التعريفات السابقة يمكن ان نستنتج ان التعلم التعاوني هو نظام تعلمي يجمع مجموعة من المتعلمين ضمن مجموعات صغيرة للعمل معاً على تحقيق اهداف تعليمية مشتركة، حيث يتحمل كل فرد مسؤولية تعلمه ونجح المجموعة من نجاحه، وبالتالي يساهم ذلك في تنمية مهارات التواصل والتفكير النقدي، ويصبح دور المعلم موجه ومرشد ومساعد للتفاعل والدعم الجماعي.

مميزات التعلم التعاوني:

هناك بعض مميزات للتعلم التعاوني وآثار ايجابية في العملية التعليمية تتمثل في النقاط التالية:

- يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تؤدي إلى ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات ومن ثم اكتشاف معلومات جديدة، وينتج عن ذلك تهيئة الفرصة أمام المتعلمين لشرح هذه المعلومات وتفسيرها مما يساعدهم على الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة.
- يتبادل المتعلمين الأفكار في مجموعات التعلم التعاوني وهذا يثري ويطور خبراتهم التعليمية.
- يعمل التعلم التعاوني على زيادة دافعية المتعلمين للإنجاز وخفض القلق الدراسي لديهم ولعل هذا يرجع إلى انتشار روح المحبة بين أعضاء المجموعة مما يشجعهم على زيادة تحصيلهم الدراسي.
- يتمكن المتعلمين من خلال التعلم التعاوني كيفية التواصل الفعال وتنمية العلاقات وبناء الثقة وعمل المناقشات وتقبل آراء الآخرين، كما أنه ينمي الإحساس بالمعنى والقيم الأكاديمية للمساعدة.
- يجعل التعلم التعاوني من العملية التعليمية عملية مشوقة ومثيرة وتخفف من انطوائية بعض المتعلمين وعزلتهم وتنمي روح المحبة بينهم، كما يعمل على خفض حدة القلق الدراسي لديهم.
- يساعد التعلم التعاوني على تكوين الاتجاهات وتنمية العلاقات الشخصية وروح التعاون بين المتعلمين، كما يعمل على تحقيق أهداف المجال المعرفي التي تتناول مهارات معينة على مستويات عالية للتعلم مثل مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات.
- يعمل التعلم التعاوني على تنمية المهارات الاجتماعية للمتعلمين، وتنمية المسئولية الفردية وذلك من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية في الاعتبار مما يؤدي أيضاً إلى تحفيز عملية التعلم.
- ينمي التعلم التعاوني القدرة الإبداعية لدى المتعلمين كما ينمي القدرة على التفكير الابتكاري وحل المشكلات ويتيح الفرصة للوصول إلى مستويات عليا من التفكير. (السعيد، 2007)

مبادئ واسس التعلم التعاوني:

1- الاعتماد المتبادل الإيجابي: ويقصد به أن كل عضو من اعضاء المجموعة يكون مسؤول عن عمله وعمل غيره كأحد أعضائها، وذلك لأن كل فرد يعتمد أساساً على عمل زميله والعكس صحيح، وبالتالي فإن أي تقصير من أحد الاعضاء ينعكس سلباً على بقية اعضاء المجموعة ككل. (الديب، 2005)

2- التفاعل المشجع والمباشر وجهاً لوجه: أكد نصار (2010) إن تفاعل المتعلمين داخل المجموعات يجب أن يكون وجهاً لوجه، وهذا التفاعل المباشر بدوره سيجعل المتعلمين قادرين على اكتساب الكثير من الأنماط السلوكية والاجتماعية التي سوف تسهم في زيادة التفاعل فيما بينهم بدرجة كبيرة، وذلك التفاعل يجب أن يعزز بالاعتماد الداخلي الإيجابي والمؤثر على المخرجات التربوية، وهذا لن يتم إلا بتعاون المتعلمين مع بعضهم البعض عن طريق الدعم والتشجيع ومدح الجهود التي يبذلها كل عضو في المجموعة.

3- المحاسبة الفردية: على الرغم من كون العمل وفق استراتيجية التعلم التعاوني يتم في مجموعات تعاونية إلا أن هناك محاسبة فردية لكل عضو في المجموعة، وتتم مساءلة ذلك العضو من خلال تقويم عالي، وبعد عملية التقويم تعزى النتائج إلى المجموعة والعضو، وهنا يجب أن يكون جميع أعضاء المجموعة على دراية ومعرفة بالأعضاء الذين هم بحاجة إلى الدعم والتشجيع، ومن هنا تعد المساءلة الفردية هي المفتاح الأساسي للتأكد من أن جميع اعضاء المجموعة يزدادون قدرة وتقدم.

4- المهارات الاجتماعية: نتيجة لتفاعل المتعلمين في المجموعة الواحدة وتعاونهم مع بعضهم البعض كان لابد أن يكون كل عضو منهم يمتلك من المهارات الاجتماعية ما يساعده على تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني بشكل جيد، ومن تلك المهارات مهارة احترام الآراء والتعبير عن الرأي، وتقبل آراء الاخرين، والصبر والتفاني، والمودة، والحب، وغيرها من المهارات الاجتماعية الأخرى.

5- تفاعل المجموعات (المعالجة الجماعية): ان من اجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها، يجب على أعضاء كل مجموعة أن يعملوا مع بعضهم بأقصى كفاءة ممكنة، وليتم هذا على أكمل وجه، يجب على المعلم أن يراجع اعمال المجموعة من حيث كونها مفيدة ام لا، لأن الهدف هو تطوير فعالية إسهام الأعضاء في الجهد التعاوني من أجل تحقيق أهداف المجموعة، ولهذا تتم المعالجة الجماعية بعد مناقشة أعضاء المجموعة لمدى تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم. (هاشم، 2007)

دور المعلم في التعلم التعاوني:

هناك بعض الأدوار التي يقوم بها المعلم في ظل استراتيجية التعلم التعاوني، وهي كالتالي:

- التخطيط للأنشطة التعاونية: حيث يقوم المعلم بالعمل على تصميم المهام التعليمية المناسبة للعمل الجماعي، وتحديد الأهداف المتعلقة بكل نشاط.
- تكوين المجموعات التعاونية: يقسم المعلم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة من حيث القدرات والامكانيات من اجل تحقيق التكافؤ بين المجموعات. (عطية، 2010)
- توزيع الأدوار والمهام: يوزع المعلم الأدوار على كل أعضاء المجموعة وتوضيح مهمة كل عضو، مثل القائد، المقرر، المراقب، المسجل، المشجع.
- المراقبة والتوجيه: يعمل المعلم على ملاحظة تفاعل أعضاء المجموعات ويوجههم عند الحاجة دون التدخل المباشر في عملهم.
- تعزيز التفاعل الإيجابي: يخلق بيئة مشجعة ومحفزة على التعاون من خلال التعزيز الإيجابي واحترام وجهات النظر. (العجيلي، 2011)
- تقديم الدعم: يساعد المعلم المجموعات التي تواجه صعوبة في الفهم أو الأداء دون حرمانهم من فرصة التعلم الذاتي.
- التقويم والمتابعة: يستخدم أدوات متنوعة لتقييم أداء العضو والمجموعة، ويراعي التقدم الأكاديمي والسلوك التعاوني. (عبد الحميد، 2005)

الصعوبات التي تواجه المعلمين في تطبيق التعلم التعاوني:

يواجه التعلم التعاوني بصفة خاصة بعض الصعوبات والمشكلات منها ما هو إداري، ومنها ما هو فني؛ وذلك لأن المدارس أو المعاهد أو الجامعات لم تجهز أساساً لهذا الاسلوب، وتلك لما يحتاجه هذا النوع من التعلم من الإمكانيات المادية والتعليمية، وكوادر بشرية في أثناء تطبيقه فإن عدم توفرها قد يكون عائقاً يحول دون تطبيق التعلم التعاوني بفاعلية، وفيما يلي عرض لبعض تلك الصعوبات:

- حاجة المعلمين إلى تدريب خاص يساعدهم على اكتساب المهارات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من التعلم التعاوني تلاءم ظروف المدارس التي يعملون بها وإمكاناتهم، دون هدر للوقت والجهد.
- عدم توفر المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها اثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وبكميات تكفي لتغطية حاجات المتعلمين المختلفة.
- ضيق الفصول الدراسية في كثير من المدارس، ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذا النوع من التعلم.
- التنظيم التقليدي لجداول الدروس والحصص الذي لا يسمح باستغلال الوقت بشكل مثالي وتطبيق إجراءات التعلم التعاوني.
- ضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الكبير الذي يقع على كاهله.
- عدم قدرة المعلم على السيطرة على المتعلمين اثناء تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، حيث يؤدي ذلك لأحداث الفوضى والربكة داخل الفصل الدراسي. (سليمان، 2005)

الدراسات السابقة:

سيتناول الباحث بعض من الدراسات المتعلقة بموضوع هذا البحث، وفيما يلي بعض من تلك الدراسات:

اولاً: دراسة رائدة طايل بني صخر (2022) بعنوان " اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلم من معلمي العلوم في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية، ومن أجل تحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات افراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لكل من المتغيرات (الجنس سنوات الخبرة)، وتبين انه هناك فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات افراد عينة الدراسة حول اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح بكالوريوس فأقل. (بني صخر، 2022)

ثانياً: دراسة يوسف سمارة ومحمد الزبون (2021) بعنوان " واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيه"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيه، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات وهي: واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني وخطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني ومعوقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وتكونت عينة الدراسة من (308) منهم (123) معلم و (185) معلمة، واستخدمت الدراسة استبانة واقع التربية الأخلاقية.

واظهرت نتائج هذه الدراسة النتائج ان واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني قد جاء متوسطاً، وبينت النتائج أن المعوقات الخاصة بالطالب جاءت متوسطة وجاءت المعوقات الخاصة بالمعلم كبيرة. (سمارة والزبون، 2021)

ثالثاً: دراسة مليكة بكير وفضية قتيت (2020) بعنوان "واقع التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي"

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في ظل المقاربة بالكفاءات ودورها في تحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية لدى الأساتذة والتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، وتكونت عينة الدراسة من (85) معلم من مرحلة التعليم المتوسط والثانوي. وتمثلت أداة الدراسة في استبيان موجه لعينة الدراسة.

واظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- أغلب أفراد العينة يطبقون استراتيجية التعلم التعاوني عند التدريس بالمقاربة بالكفاءات ويستفيدون من استخدامها في العملية التعليمية.
- وجود صعوبات في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني عند التدريس بالمقاربة بالكفاءات.
- تساهم استراتيجية التعلم التعاوني في تنفيذ منهجية المقاربة بالكفاءات.
- وجود فروق بين الجنسين في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لدى الأساتذة. (بكير وقتيت، 2020)

رابعاً: دراسة ياسمين ونوس (2011) بعنوان " اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية"

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) وتطبيقها على عينة البحث المكونة من (200) معلم.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير التخصص.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعاً لمتغير الخبرة وهذه الفروق تعود لسنوات الخبرة المتقدمة. (ونوس، 2011)

التعقيب على الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض بعض من الدراسات السابقة التي لها صلة بموضوع هذا البحث، وسيتم توضيح العلاقة بينها وبين البحث الحالي.

اولاً: من حيث الهدف: اتفقت كل الدراسات السابقة من حيث الهدف فكلها تبحث عن معرفة واقع واتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك ما يسعى البحث الحالي الى التحقق منه.

ثانياً: من حيث العينة: لقد اتفقت كل الدراسات السابقة مع البحث الحالي على نوع العينة حيث تناولت عينة المعلمين.

ثالثاً: من حيث الأداة: لقد استخدمت كل الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك ما استخدمه البحث الحالي لتحقيق الهدف من هذا البحث.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث على صياغة مشكلة البحث وتحديد الأهداف والتساؤلات.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في جمع بعض المعلومات المتعلقة بموضوع البحث.

إجـراءات البحـث:

سيتناول الباحث الإجراءات العملية التي قام بها لتحقيق اهداف البحث، وتتمثل تلك الإجراءات في وصف المنهج المتبع، ومجتمع البحث وعينته، والاداة المستخدمة، وفيما يلي وصف لتلك الإجراءات:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الذي يلائم طبيعة هذا البحث، ويمكن من خلاله تجميع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تضمن مجتمع البحث جميع معلمي ومعلمات مدرسة تيجي المركزية خلال العام الدراسي 2025/2024 حيث بلغ عددهم (28) معلم ومعلمة، وقد تم اختيار جميع افراد المجتمع ليكونوا هم ذاتهم عينة البحث، وذلك نظراً لصغر حجم المجتمع وإمكانية الوصول الى جميع افراده، وبذلك تم تمثيل الظاهرة تمثيلاً دقيقاً.

رابعاً: وصف العينة:

تنوعت العينة من حيث الجنس والمؤهل العلمي والخبرة الوظيفية، وفيما يلي توضيح لذلك:

1- حسب الجنس:

الجدول التالي يتبين توزيع افراد عينة البحث حسب جنسهم:

الجدول رقم (1) يبين توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	2	% 7.1
انثى	26	% 92.9
المجموع	**28**	**% 100**

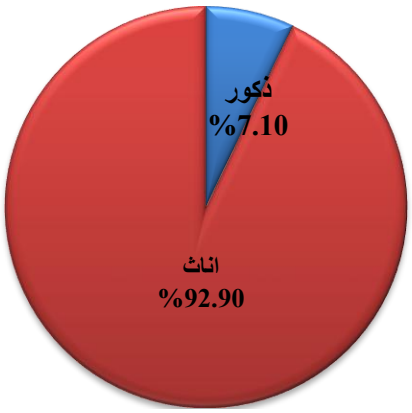

الشكل رقم (1) يوضح نسب نوع الجنس لعينة الدراسة.

يتضـح من الجدول والشـكل السـابقين أن أعلى نسـبة من المجيبين هم الإناث بنسـبة (92.9%)، ونسـبة الذكور (7.1%).

2- المؤهل العلمي:

الجدول التالي يبين توزيع افراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (2) يبين توزيع افراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي.

المؤهل	العدد	النسبة
دبلوم متوسط	6	%21.4
ليسانس	12	%42.9
دبلوم عالي	6	%21.4
بكالوريوس	4	%14.3
المجموع	28	**%100**

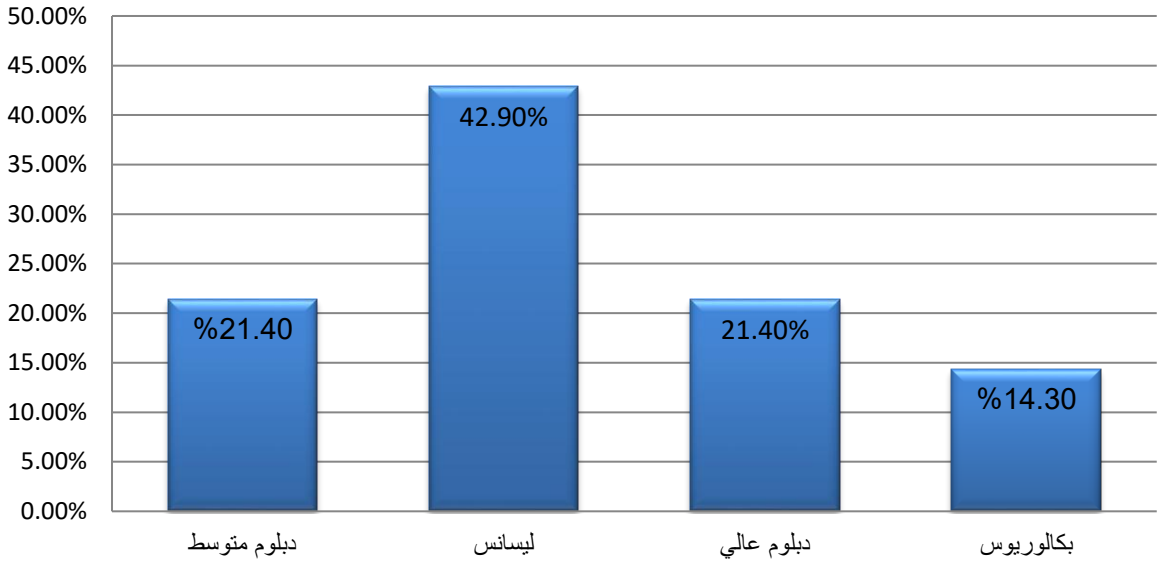

الشكل رقم (2) يوضح نسب المؤهل العلمي.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن أعلى نسبة من المجيبين مؤهلهم ليسانس حيث بلغت نسبتهم (42.90%) ويليها مباشرة الذين مؤهلهم دبلوم متوسط ودبلوم عالي وبلغت نسبة كل منهم (21.40%)، وأقل نسبة الذين مؤهلهم بكالوريوس فبلغت نسبتهم (14.30%).

3. **الخبرة الوظيفية:**

الجدول التالي يبين توزيع افراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة:

الجدول رقم (3) يبين توزيع افراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
من 5 سنوات فأقل	4	% 14.3
من 6 سنوات الى 10 سنوات	6	% 21.4
من 11 إلى 15 سنة	8	% 28.6
من 16 سنة فما فوق	10	% 35.7
المجموع	28	% 100

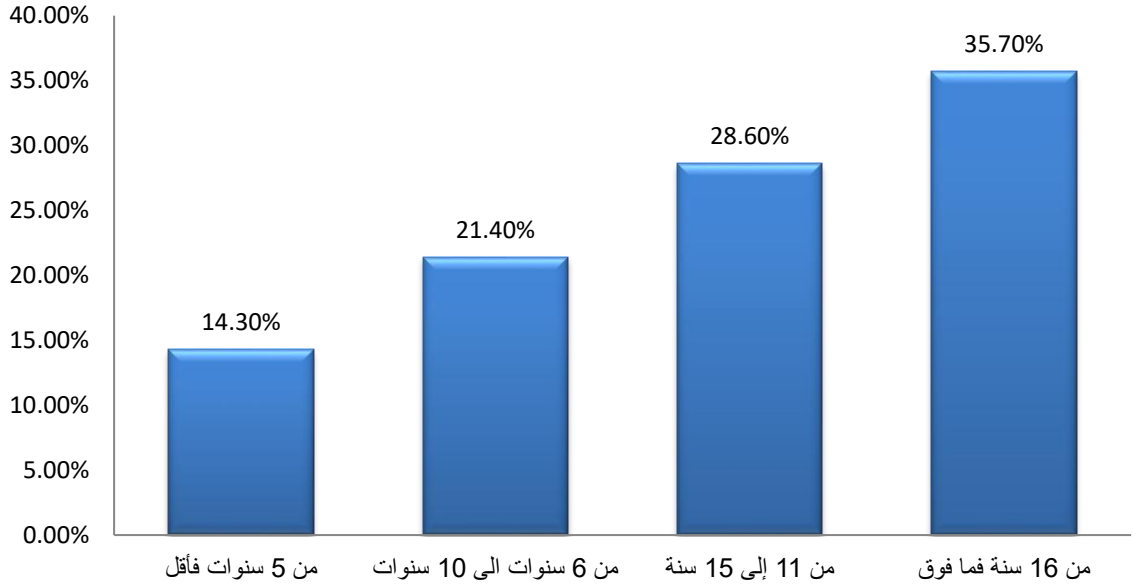

شكل رقم (3) يوضح نسب سنوات الخبرة للمجيبين.

يتضح من الجدول والشكل السابقين أن أعلى نسبة للمجيبين خبرتهم أقل من 16 سنة فما فوق نسبتهم (35.70%) ويليهم مباشرة الذين خبرتهم من 11 سنة إلى 15 سنة وكانت نسبتهم (28.60%)، ويليهم الذين خبرتهم من 6 سنوات الى 10 سنوات وكانت نسبتهم (21.40%)، وأقل نسبة الذين خبرتهم من 5 سنوات فأقل بنسبة (14.30%).

خامساً: أداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحث باستخدام استبانة من اجل جمع بعض البيانات من عينة البحث، وقد تكونت الاستبانة من محورين: المحور يقيس مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعلم التعاوني، اما المحور الثاني فهو يتمثل في الصعوبات التي قد تعيق المعلمين من استخدام استراتيجية التعلم التعاوني.

تصحيح أداة البحث:

بعد تجميع استمارات الاستبانة الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز الإجابات المتعلقة بمقياس ليكيرث الثلاثي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (4) يبين توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات أداة البحث.

نوع الاستجابة	نعم	أحياناً	لا
الدرجة	3	2	1

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم () و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الالي ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في البحث، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (3/2 = 0.67) بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأقل لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي :

المستوى	منخفض	متوسطة	مرتفع
المتوسط المرجح	من 1 إلى 1.67	من 1.68 إلى 2.34	من 2.35 إلى 3

صدق وثبات أداة البحث:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك لاستطلاع أرئهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها وقد أخذ الباحث نسبة (80%) فأكثر من اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة كمعيار لقبولها واستبعاد العبارات الحاصلة على نسبة الاتفاق اقل من (70%).

وقد تم تعديل بعض الفقرات وحذف اخرى وفق ملحوظاتهم، حيث ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية وتضمنت (22) فقرة.

كما ان الباحث استخدم المقارنة الطرفية وهو حساب قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (27% من القيم الدنيا) ومتوسط قيم الربيع الأعلى (27 % من القيم العليا)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار (ت) للمقارنة الطرفية.

المقياس	27% من القيم الدنيا ن= 5		27% من القيم العليا ن= 5		قيمة اختيار (ت) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهدة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم التعاوني	1.15	0.09421	1.94	0.08427	10.002	<0.001 دال إحصائياً
صعوبات الاستخدام	2.44	0.13608	3.00	0.00000	9.129	0.001 >دال إحصائياً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات المحور الأول وهو مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم التعاوني (10.002) والمحور الثاني صعوبات الاستخدام (9.129) كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (2.145)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لهما (0.001>) وهي أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في البحث، وعليه يمكن القول انه توجد دالة إحصائيا بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى للمقياس.

ثبات أداة البحث: يقصد بثبات أداة البحث إن تعطي النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة، ولقد تم التأكد من ثباتها من خلال:

- **استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**: تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ ما بين (0 ، 1) ويبين مدى الارتباط بين إجابات مفردات العينة فعندما تكون قيمة معامل ألفا كرونباخ (0) فيدل ذلك على عدم وجود ارتباط مطلق ما بين إجابات مفردات العينة، أما إذا كانت قيمة معامل ألفا كرونباخ (1) صحيح فهذا يدل على وجود ارتباط بين إجابات مفردات العينة، ومن المعروف أن أصغر قيمة مقبولة لمعامل كرونباخ ألفا (α) هي (0.6) وأفضل قيمة تتراوح بين (0.7 إلى 0.8) وكلما زادت قيمته عن (0.8) كان ذلك أفضل.

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار كرونباخ ألفا.

البيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
مدى استخدام استراتيجية التعليم التعاوني	13	0.707
صعوبات الاستخدام	9	0.909

يتضح من الجدول السابق إن معامل ثبات عبارات المحور الاول مدى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم يساوي (0.707) تعتبر هذه قيمة مقبولة لأنها أكبر من (0.6) ومعامل ثبات عبارات المحور الثاني صعوبات الاستخدام يساوي (0.909) حيث تعتبر هذه القيمة مقبولة لأنها أكبر من (0.6).
وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات اداة البحث مما يجعلنا على ثقة من صلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على تساؤلات البحث.

عرض وتحليل نتائج البحث:
بعد تطبيق أداة البحث على العينة توصل الباحث إلى الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وكانت النتائج كالتالي:

اولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول المتمثل في المحور الاول:
- مدى استخدام معلمي مرحلة التعليم الأساسي لاستراتيجية التعلم التعاوني.

لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة، بالإضافة الى أهميتها لكل فقرة، وترتيبها تنازلياً حسب درجات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	**استخدم طريقة الالقاء.**	2.86	0.4484	95.24%	1	مرتفعة
2	**استخدم طريقة الحوار والمناقشة.**	1.29	0.5345	42.86%	7	منخفضة
3	**اقسم التلاميذ الى مجموعات.**	1.11	0.3150	36.90%	10	منخفضة
4	**أهيئ البيئة الصفية لتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني.**	1.04	0.1890	34.52%	12	منخفضة
5	**أوزع أدوار كل تلميذ ضمن مجموعته.**	1.32	0.4756	44.05%	6	منخفضة
6	**أراعي عملية تبادل الأدوار بين التلاميذ في مجموعاتهم.**	1.07	0.2623	35.71%	11	منخفضة

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
7	أقوم بالتمهيد للدرس عن طريق طرح بعض الأسئلة.	2.00	0.9813	66.67%	3	متوسطة
8	أقوم بالتمهيد للدرس عن طريق طرح بعض الأسئلة.	1.18	0.4756	39.29%	9	منخفضة
9	اسمح للتلاميذ بالتشاور فيما بينهم للإجابة عن بعض الأسئلة.	2.32	0.9449	77.38%	2	متوسطة
10	اسمح للتلاميذ بالتعاون فيما بينهم لإنجاز المهام.	1.21	0.4179	40.48%	8	منخفضة
11	اسمح للتلاميذ بتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم اثناء الحصة.	1.71	0.7127	57.14%	4	متوسطة
12	أشجع التلاميذ على الاستفادة من مهارات بعضهم البعض.	1.32	0.5480	44.05%	6	منخفضة
13	استخدم التحفيز مع التلاميذ، مثل إعطاء مكافآت للفرق الفائزة.	1.68	0.7228	55.95%	5	متوسطة
المتوسط الاجمالي		1.55	0.2827	51.56%		منخفضة

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على العبارات ككل كانت منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (1.55)، وهو يقع ضمن خانة " منخفضة " في جدول المتوسط المرجح، بوزن نسبي (51.56%) وقد تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة البحث عليها كما يلي:

1- جاءت العبارة رقم (1): "استخدم طريقة الإلقاء"، في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وانحراف معياري (0.4484)، ووزن نسبي (95.24 %).
2- العبارة رقم (9): "اسمح للتلاميذ بالتشاور فيما بينهم للإجابة عن بعض الأسئلة"، جاءت في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (2.32)، وانحراف معياري (0.9449)، ووزن نسبي (77.38 %).
3- العبارة رقم (7): "أقوم بالتمهيد للدرس عن طريق طرح بعض الأسئلة"، جاءت في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.00)، والانحراف المعياري (0.9813)، والوزن النسبي (66.67 %).
4- العبارة رقم (11): "اسمح للتلاميذ بتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم أثناء الحصة"، جاءت في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (1.71)، وانحراف معياري (0.7127)، ووزن نسبي (57.14 %).
5- العبارة رقم (13): "استخدم التحفيز مع التلاميذ، مثل إعطاء مكافآت للفرق الفائزة"، جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.68)، والانحراف المعياري (0.7228)، والوزن النسبي (55.95%).

6- العبارتان رقم (5) و(12): "أوزع أدوار كل تلميذ ضمن مجموعته" و"أشجع التلاميذ على الاستفادة من مهارات بعضهم البعض"، جاءتا في المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط حسابي (1.32)، وانحراف معياري (0.4756) و(0.5480) على التوالي، ووزن نسبي (44.05 %).
7- جاءت العبارة رقم (2): " استخدم طريقة الحوار والمناقشة"، في المرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.29)، والانحراف المعياري (0.5345)، والوزن النسبي (42.86 %).
8- جاءت العبارة رقم (10): "اسمح للتلاميذ بالتعاون فيما بينهم لإنجاز المهام"، في المرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.21)، والانحراف المعياري (0.4179)، والوزن النسبي (40.48 %).
9- جاءت العبارة رقم (8): "أقوم بالتمهيد للدرس عن طريق طرح بعض الأسئلة"، في المرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط حسابي (1.18)، وانحراف معياري (0.4756)، ووزن نسبي (39.29 %).
10- جاءت العبارة رقم (3): "أقسم التلاميذ إلى مجموعات"، في المرتبة العاشرة بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.11)، والانحراف المعياري (0.3150)، والوزن النسبي (36.90 %).
11- جاءت العبارة رقم (6): "أراعي عملية تبادل الأدوار بين التلاميذ في مجموعاتهم"، في المرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة منخفضة، بمتوسط حسابي (1.07)، وانحراف معياري (0.2623)، ووزن نسبي (35.71 %).
12- جاءت العبارة رقم (4): "أهيئ البيئة الصفية لتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني"، في المرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.04)، والانحراف المعياري (0.1890)، والوزن النسبي (34.52 %).

وللإجابة عن التساؤل الاول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
28	1.55	0.28270	%51.56	منخفضة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي (1.55) وهو يعبر عن مستوى منخفض، والانحراف المعياري بلغ (0.28270)، والوزن النسبي (51.56 %)، ومن خلال هذه النتائج يتضح ان مستوى استخدام المعلمين لاستراتيجية التعليم التعاوني منخفض.

ثانياً: عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني المتمثل في المحور الثاني:

لتحليل عبارات هذا المحور من حيث درجة الموافقة سنوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة، بالإضافة الى أهميتها لكل فقرة، وترتيبها تنازلياً حسب درجات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين المتوسط الحسابي والوزن النسبي لاستجابات أفراد عينة البحث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	أعتقد أن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات خلال الحصة الدراسية يهدر الوقت.	2.89	0.3150	%96.43	1	مرتفعة
2	التعليم التعاوني يسبب فوضى داخل الصف يصعب السيطرة عليها	2.54	0.6372	%84.52	6	مرتفعة
3	إعداد الدروس بطريقة تناسب التعليم التعاوني يتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين	2.89	0.4163	%96.43	1	مرتفعة
4	كثافة الفصل الدراسي تحول دون تطبيق التعليم التعاوني بفاعلية.	2.86	0.3563	%95.24	2	مرتفعة
5	لا تتوفر أدوات أو موارد كافية لتطبيق التعليم التعاوني	2.82	0.3900	%94.05	3	مرتفعة
6	مدة الحصة الدراسية غير كافية لتنفيذ الدرس بالتعليم التعاوني.	2.75	0.5182	%91.67	5	مرتفعة
7	لا أملك مصادر كافية تساعدني في تصميم أنشطة تعاونية فعالة	2.79	0.4179	%92.86	4	مرتفعة
8	كثافة المناهج وكثرة أعباء العمل تعيق استخدام استراتيجية التعليم التعاوني.	2.54	0.7445	%84.52	6	مرتفعة
9	احتاج لدورات تدريبية حتى أتمكن من استخدام استراتيجية التعليم التعاوني.	2.79	0.5681	%92.86	4	مرتفعة
المتوسط الاجمالي		2.76	0.2022	%92.06		مرتفعة

يتبين من الجدول السابق أن درجة الموافقة على العبارات ككل كانت مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.76)، وهو يقع ضمن خانة "مرتفعة" في جدول المتوسط المرجح، بوزن نسبي (92.06%). وقد تم ترتيب العبارات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كما يلي:

1- جاءت العبارتان رقم (1) و(3): "أعتقد أن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات خلال الحصة الدراسية يهدر الوقت" و"إعداد الدروس بطريقة تناسب التعليم التعاوني يتطلب وقتاً وجهداً كبيرين"، في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وانحراف معياري (0.3150) و(0.4163) على التوالي، ووزن نسبي (96.43 %).
2- العبارة رقم (4): " كثافة الفصل الدراسي تحول دون تطبيق التعليم التعاوني بفاعلية " جاءت في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.86)، والانحراف المعياري (0.3563)، والوزن النسبي (95.24 %).

3- العبارة رقم (5): "لا تتوفر أدوات أو موارد كافية لتطبيق التعليم التعاوني"، جاءت في المرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي (2.82)، وانحراف معياري (0.3900)، ووزن نسبي (94.05 %).
4- العبارتان رقم (7) و(9): "لا أملك مصادر كافية تساعدني في تصميم أنشطة تعاونية فعالة" و"أحتاج لدورات تدريبية حتى أتمكن من استخدام استراتيجية التعليم التعاوني"، جاءتا في المرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي (2.79)، وانحراف معياري (0.4179) و(0.5681) على التوالي، ووزن نسبي (92.86 %).
5- العبارة رقم (6): "مدة الحصة الدراسية غير كافية لتنفيذ الدرس بالتعليم التعاوني" جاءت في المرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.75)، والانحراف المعياري (0.5182)، والوزن النسبي (91.67 %).
6- العبارتان رقم (2) و(8): "التعليم التعاوني يسبب فوضى داخل الصف يصعب السيطرة عليها" و"كثافة المناهج وكثرة أعباء العمل تعيق استخدام استراتيجية التعليم التعاوني."، جاءتا في المرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة البحث بدرجة موافقة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (2.54)، وانحراف معياري (0.6372) و(0.7445) على التوالي، ووزن نسبي (84.52 %).

وللإجابة على التساؤل الثاني تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، وجاء ت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والوزن النسبي.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة
28	2.76	0.202	% 92.06	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي يساوي (2.76) وهو يعبر عن مستوى مرتفع، والانحراف المعياري بلغ (0.202)، والوزن النسبي (92.06 %) ومن خلال هذه النتائج يتضح ان مستوى الصعوبات التي تواجه استخدام التعليم التعاوني مرتفعة من وجهة نظر عينة البحث.

خلاصة الإجابة عن تساؤلات البحث:

1- أظهرت نتائج البحث انخفاض مستوى استخدام معلمي مرحلة التعليم الاساسي لاستراتيجية التعليم التعاوني، مما يشير إلى ضعف توظيفهم لها في عملية التدريس داخل الصف؛ وقد يعزى هذا الانخفاض الى عدة أسباب قد يكون أبرزها عدم تدريب المعلمين حول استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، او عدم تهيئة البيئة المدرسية لتساعد على استخدام تلك الاستراتيجيات التي تتطلب إمكانيات مادية متطورة.
2- كما كشفت النتائج عن وجود صعوبات وتحديات متعددة تعيق عينة البحث عن تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، تمثلت في كثافة الفصل الدراسي وعدم تتوفر أدوات أو موارد كافية لتطبيق التعليم التعاوني وضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية وكثافة المناهج وكثرة أعباء العمل وقلة الدورات التدريبية التي تمكن المعلم من استخدام استراتيجية التعليم التعاوني. فكل ذلك يسهم في تقليل دافعية المعلمين نحو استخدام استراتيجية التعليم التعاوني، حيث ينعكس ذلك سلباً على فاعلية العملية التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- يجب تزويد المؤسسات التعليمية بالإمكانات المادية والتقنية اللازمة لتطبيق استراتيجية التعليم التعاوني.
- يجب ان يعاد النظر في الزمن المخصص للحصص الدراسية بحيث يتوافق مع إمكانية تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني.
- تخفيف الأعباء التدريسية على المعلم وتوفير الوقت الكافي من اجل التخطيط للدروس وفق استراتيجية التعليم التعاوني.
- تنظيم دورات تدريب وورش عمل تختص بمهارات تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني.
- اجراء المزيد من البحوث التي تستقصي مدى استخدام المعلمين لمختلف استراتيجيات التدريس الحديثة في مختلف المراحل التعليمية.

المراجع:

1. الأزرق، عبد الرحمن صالح. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. دار الفكر العربي، بيروت.
2. بكير، مليكة وقتيت، فضية. (2020). واقع التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني في ظل المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي. مجلة التربية والصحة النفسية، 6(2).
3. بني صخر، رائدة طايل. (2022). اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 38(9).
4. الخفاف، ايمان عباس. (2013). التعلم التعاوني. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
5. الديب، محمد مصطفى. (2005). علم نفس التعلم التعاوني. عالم الكتاب، القاهرة.
6. سعادة، جودت احمد وعقل، فواز وأبو علي، على وسرطاوي، عادل. (2008). التعلم التعاوني نظريات وتطبيقات ودراسات. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
7. السعيد، رضا مسعد. (2007). استراتيجيات التدريس التعاوني. ط2. دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
8. سليمان، سناء محمد. (2005). التعلم التعاوني: اسسه – استراتيجياته – تطبيقاته. عالم الكتب، القاهرة.
9. سمارة، يوسف والزبون، محمد. (2021). واقع ودور تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في المدارس الخاصة في فلسطين من وجهة نظر المعلمين فيه. مجلة الفا للدراسات الإنسانية والعلمية. (1).
10. عبد الحميد، محمد. (2005). التعلم التعاوني: استراتيجيات وأساليب. دار الفكر العربي، القاهرة.
11. العجيلي، عليسة سالم. (2011). التعلم التعاوني. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
12. عطية، محسن علي. (2010). طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
13. العقيلي، علي سالم. (2020). التعلم التعاوني. دار النشر بجامعة بغداد، العراق.
14. قاسم، جميل أمين. (2014). التعلم والتعليم التعاوني. دار المأمون للنشر والتوزيع.، عمان.
15. نصار، منذر محمود. (2010). صعوبات تطبيق التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
16. هاشم، لينا. (2007). التعلم التعاوني: اسسه النظرية وميزاته وتوجيهات لتطبيقه. مركز القطان، رام الله.
17. ونوس، ياسمين. (2011). اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33(1).